

أمنية إيجاد أدب للطفل فيذكر : (.. ولا يسعنى إلا الثناء على صديقى خليل مطران صاحب المنن على الأدب والمؤلف بين أسلوب الإفرنج فى نظم الشعر وبين نهج العرب.. والمأمول أننا نتعاون على إيجاد شعر للأطفال والنساء، وأن يساعدنا سائر الأدباء والشعراء على إدراك هذه الأمنية)^(١).

ولم تقف دعوة أحمد شوقى لإنشاء أدب الطفل عند حدود المبادرة لإرساء دعائم أدب للطفل العربى يماثل أدب الطفل الغربى، بل أودع الجزء الرابع من ديوانه «الشوقيات» القديمة، العديد من المنظومات الشعرية التى قصد بها الطفل (سواء عن الطفل أو له)، ثم أعيد نشر تلك المنظومات فى الطبعة الثانية عام ١٩١١ م. غير أن الطبعات التالية لهذه الطبعة من «الشوقيات» أغفلت تدوين حكايات وأقاصيص وأناشيد أحمد شوقى للأطفال، إلى أن أحس بخطورة هذا الإهمال الأديب محمد سعيد العريان، فتوفر على إعادة إثبات وتدوين حكايات وأناشيد الأطفال مرة أخرى، وكان ذلك فى طبعة الشوقيات عام ١٩٤٣ م، أى بعد وفاة أحمد شوقى بنحو عشر سنوات، ولو لم يقيم محمد سعيد العريان بهذا المجهود، لكان من الممكن أن يندثر ذلك النتاج الشعرى للأطفال. ومنذ عام ١٩٤٣ م وإلى وقتنا الحاضر و«الشوقيات» تصدر على هيئتها القديمة فى طبعتها الكاملة، - عدا متفرقات صدرت من الشوقيات، من مثل إصدار «منتخبات من شعر شوقى فى الحيوان» أو «ديوان شوقى للأطفال»؛ أو «الخصوصيات».

إن الاستقراء الدقيق لما أورده أحمد شوقى بمقدمة «الشوقيات» فيما يتعلق بأدب الطفل، بمثابة المدخل العام للدراسة التحليلية لشعر الطفولة عند شوقى، وليس من

(١) انظر : «ديوان الشوقيات» أحمد شوقى، ط ١، المقدمة، طبعة المؤيد والأدب، ١٨٩٨ م، الشوقيات المجهولة، للدكتور محمد صبرى السريونى، ج ١، ص ٢٢، ١٩٦١ م.